

أبيض وأسود

هذه بضاعتكم

باسك طلوزي

وقف الجميع ينظر باندهاش إلى المظاهرات الهابطة من الطائرات؛ خصوصاً عندما عرفوا أن الطائرات قادمة من غزة، إذ المفروض أن يحدث العكس؛ أي أن تسقط مظلات المساعدات على غزة لا على الدول العربية، لكن هذا ما حدث. ثم تفاقم الاندهاش لكن عندما وصلت المظلات إلى الأرض، فقد فوجئت الشعوب العربية بأنها لم تكن تحمل غير المساعدات الغذائية نفسها التي أرسلت إلى غزة، لكن مع عبارة مخطوطة على كل طرد مساعدات تقول: «هذه بضاعتكم ردت إليكم».

حارت الشعوب العربية وحكامها من هذا التصرف الغزأوي المبالغت، فكيف يعيد هذا الشعب المحاصر الجائع مساعدات هو في أشد الحاجة إليها للبقاء على قيد الحياة، إلى مصادرها؟ هل يغامر بالانتحار مثلاً، أم أن المساعدات لم ترض ذائقته ويريد طعاماً من طراز آخر؟

ثار العديد من التكهّنات بشأن ما حدث، لكن توافق الجميع على ضرورة تغيير نوع الأظعمة، لأن المسألة تمثل إجحافاً للعرب الذين يشعرون بعجز فادح حيال مواقفهم المشينة من غزة. غير أن الأمر تكرر ثانية مع الأظعمة الجديدة، وبالعبارة المخطوطة نفسها: لكن مع تزيينها بعبارة أخرى مفادها: «أنتم الجائعين انتظروا مساعداتنا».

انعدت الألسنة كلها أمام هول الحدث، لكن الغريب أن الجميع (باستثناء الحكام طبعاً) شعروا بجوع لم يختبروه قبلاً.. والأغرب أنهم راحوا يتشوقون للمساعدات التي وعدتها بهم غزة، ولسان حالهم يقول: «لا جوع أقسى من جوع الكرامة».



الامن يقبض على المثليين ولا يعثر على الإرهابيين (توم جاسن/كيغك كار تونز)



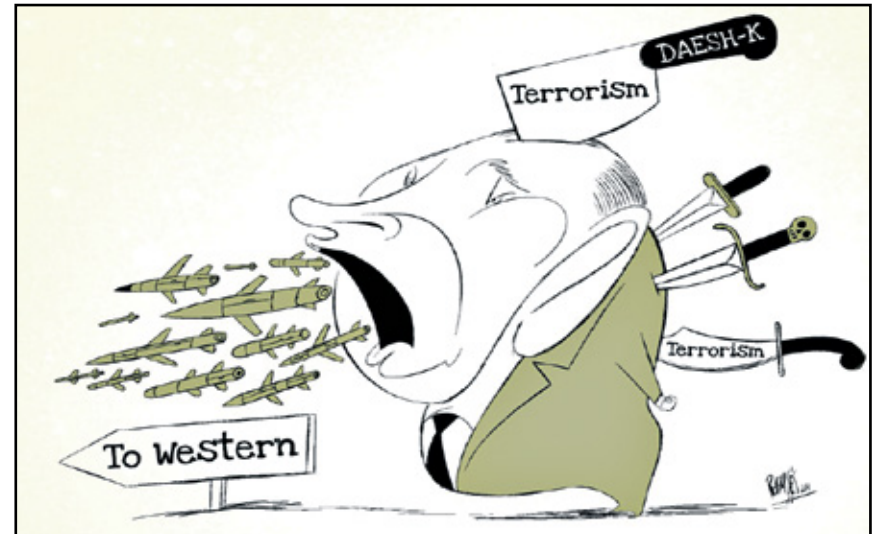
داعش ياكل من داخل الماتريوشكا الروسية (الآن لوزان/كار تون موفمنت)



بوتين محرج لتجاهله تحذيرات اميركية بهجوم داعش (شوت/كيغك كار تونز)

**هجوم موسكو الإرهابي**

هجوم داعش الإرهابي على قاعة للحفلات في موسكو أثار استنكاراً عالمياً، ورغم تراجع الرواية الروسية عن تحميل أوكرانيا مسؤولية الهجوم وإقرارها بمسؤولية داعش خراسان عن الهجوم، فقد تصاعدت انتقادات عديدة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين كونه تلقى تحذيرات أميركية لكنه تجاهلها، إليكم رسومات من الكاريكاتير العالمي حول هجوم موسكو الإرهابي.



بوتين المشغول بحمارة الغرب يتلقى طعنات الإرهاب (مسييس/كار تون موفمنت)

مضحكات عربية



مصر تصرف في الديون (دعاء العدل/صفحة المنصة)



مساعدات اميركية كرشة ملح (محمد عفيفة/شبكة الحدود)



الغرف في مسلمات رمضان (علاء رستم/اندينت عربية)



تنتياهو يتحدث جو بايدن (تواف الملا/البلاد البحرينية)

كاريكاتير مترجم



غائيس سلوكا/كيغك كار تونز



الريموت هو مدفع رمضان (خالد صلاح/المصري اليوم)



بايدن وتنتياهو

شريط (ديك رايت/كيغك كار تونز)